

ريجيس دوبريه في آخر رسائله :

لندن ، الاحرار ، فيما يلي رسالة مهمة للمناضل الفرنسي ريجيس دوبريه المسجون في بوليفيا هي اخر رسالة بعث بها من منفاه الى صديق بوليفي يدرس في جامعة اكسفورد في لندن ، وذلك قبل الانقلاب البوليفي بايام ، وفي هذه الرسالة يشدد دوبريه على اهمية المسألة القومية ويندد بالماركسيين الاوروبيين لانكارهم هذه المسألة ، وتحتوي الرسالة على اشارات بحتمية وقوع التغيير في بوليفيا والامل في الخروج من السجن .

الاشتراكية بلا قومية عمل في الفراغ

وكان دوبريه قد اعتقل في نيسان عام ١٩٦٧ عندما كان يحاول ان يغادر المنطقة التي كان تشي غيفارا يقيم فيها قاعدته . وبعد خمسة اسابيع من مصرع غيفارا حكم على دوبريه بالسجن مدة ٣٠ سنة في محاكمة اجريت في بلدة كاميري المعزولة في جنوب شرقي بوليفيا حيث لا يزال الى الآن .

وفيما يلي نص الرسالة الى صديقه الشريف :

عزيزي الشريف

شكرا لك على رسالتك . نحن الآن متقابلان وهو امر اسوأ بالنسبة اليك مما هو بالنسبة لي ، لانك تستطيع حوالجب عليك . ان تفعل الكثير من اجل بلادك ..

اي من اجل ارضك . فانا ، بعد كل حساب مقريب هنا وكراهية تيبك للاجانب لا حدود لها . ولكنني افهم اسباب ذلك ولا حاجة الى الاعتذار .

ان بقاءك في اكسفورد يبدو لي وكانه نكتة . واخشى انك تأخذ توبيخي على محمل الجد ولكنني اطمئن نفسي بالتفكير في انك لا بد ان تقرأ بالتأكيد هربرت لويس الذي هو ولني اوصي مقتطفه . انه فلسفي .. ولكن لك لا يهم . المسألة مسألة ادب .

تقول انك معتقد ، على الرغم من كل شيء ، بانك لم تكن مخطئا حول تفوق العامل القومي والاهمية البالغة للفكرة الامة . وقد فاجأتني تلك ايضا . ولكنني

هذه الفترة دون اشتراكية ثورية . كما انه لن تكون هناك اشتراكية دون قومية ثورية .

في الوقت الحاضر ، سيحاول اوفاندو (زعيم الانقلاب البوليفي ورئيس الجمهورية الحالي — ملاحظة المترجم) ان يفعل ما لم تعرف الحركة الوطنية الثورية كيف تفعله (الحركة الوطنية الثورية هي الحزب الحاكم في بوليفيا لمدة ١٢ سنة منذ ثورة ١٩٥٢ — ملاحظة المترجم) . واعتقد انه يريد ان يقلد فيلاسكو الفارادو (زعيم الانقلاب في بيرو الذي مضى عليه الى الآن اكثر من سنة في الحكم — ملاحظة المترجم) ولكن الفارق هو ان فيلاسكو لم يأمر باعتقال شي .

اكتشفت انك على حق الى درجة معينة منذ فترة طويلة .. وبالضبط منذ سنتين في السجن .

الامة هي جوهر هذه الايام . وعلى الرغم من لا يمسني كلمة واحدة عن الاشتراكية لا تقول ايضا بالقومية . ان شيء صمت الماركسيين الاوروبيين عن ، المسألة القومية ، سيكون يوما من الايام الكثر كلفة وبطرا من كل العنونات التاريخية .

هؤلاء الناس يعملون في الفراغ . ان العمل النظري المهم في الحقيقة والذي سيقوم عليه المستقبل ، سيكون شغل اولئك الذين توقفوا عن اغفال المسألة القومية . هناك اشياء كثيرة يجب ان تعمل (حتى من قبل عامل فكري) . لك . كما تعلم . ان تكون هناك امة اصيلة على

وعلى اية حال ، اعترف ايضا ان لا بد من ميزة لامة تشبيها الشرح وتكتنا مشترك . ولست الشرء على ان الثقة . وينبغي ان اضيف انه لكي الآن وضعي كمثقفي ، محتقر وتافه ربما يعطيني نظرة الى المعتبر الوضع الفريد لبوليفيا . نعم اوليا اوضح من نظرة الكثير من البوليفيين ان وضوح الرؤية عيم النفع هذه الوضع كالفرد في التعصب مقلا الى حنية الحيوان الخاصة به . بالتشريح الشكل كلمات ونصف واستشراف المستقبل .. ولكن من ان كنت اتمنى لو انك تستطيع ان كيف واين انا .. محتجز من الى السماء . زنزانة بجدران والسقف ثلاثة .. ثلاثة امتار بخمسة عشرا خطوات دائرة كاملة ، لا اسم لها مكبا ونكرا ، اعيش فيها مع ثلاثة اشخاص معهم كلمة واحدة ، بل كثيرا .. الشخص ربما لو انهم عاشوا في مجتمع

ان هذه العيشة ليست حصر الاعظم .. بل هي عزلتي عن الحياة في بوليفيا وعن الاتصال ان التي لست اقرا حتى الاشياء الخجلة والخشبة التي هذه الخرق التي تسمى صحافة كان لهم سبب في مثلي هنا كل واحد يتكلم عن احيانا يتكلم الي .

لهذا السبب اريدك ان تعود الى يوم من الايام .. ولكن بعد انه سيكون هناك عفو عام في المدة .. مصالحة وطنية .. ديمقراطية .. ولكن خارج بالضبع !!

جماعة "رودنسون" توقف البحث في الحل السلمي وعضوة فيها تفضح الاشتراكية في "اسرائيل"

القضية العربية

بدور خلاف داخل ، جماعة البحث والعمل من اجل حل القضية الفلسطينية ، التي يرأسها المفكر الفرنسي مكسيم رودنسون حول قرار مجلس الامن المسمى بالحل السلمي للقضية الفلسطينية . وقد تم الاتفاق بين اعضاء الجماعة على وقف البحث في الموضوع بسبب تباين وجهات النظر حوله .

وتقول جاكلين اامار امينة صندوق هذه الجمعية الفرنسية التي تضم في عداد مكتبها التنفيذي جاك بيرك وجاك كولان : فيما يتعلق بقرار مجلس الامن اتفقنا على الا نتخذ موقفا موحدا لان البعض كان يقول بوجوب دعم القرار بحجة انه بشكل

وسيلة لجعل اسرائيل تتنازل . وحتى اذا لم يتم ذلك ، فان موقف الدعم للقرار يظل صالحا لكشف نوايا اسرائيل السيئة . وبينما كان اخرون يعارضون هذا الرأي .

واضافت جاكلين اامار وهي عضو بارز في الحزب الشيوعي الفرنسي ، في مقابلة اجرتها معها مجلة ، الطريق ، اثناء وجودها في بيروت : كان الفلسطينيون يقولون طبعا بانهم لا يستطيعون تأييد القرار لانه يتعارض مع الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني . وقد جرت مناقشة حادة في الندوة حول هذا الموضوع انتهينا منه بالقرار الذي ذكرته .

وقالت : وفي الوقت الحاضر اعتقد ان لا داعي لقلق الفلسطينيين في هذا الشأن بمعنى انه لو كان القرار مفيدا بالنسبة لنا من اجل النضال في فرنسا عن القضية العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص . فهو في الواقع لا يتفق

والاهداف الصهيونية ولا داعي للقلق لان اسرائيل لن تقبل به ابدا ولا خطر من تبنيه بالنسبة لنا . ومن جهتي اعتقد ان من المؤكد ان اسرائيل لن تقبل اي شيء من هذا القبيل وينبغي ان تفيد من ذلك في دحض ادعاءات السلام الصهيونية . لذلك اتفقنا في داخل جماعة البحث على الا نتفق حول هذه النقطة . كما ان اتخاذ موقف حول هذه النقطة بالذات ليس من شأننا . ان هدفنا الاساسي هو اعلام الجمهور الفرنسي وازالة الاكاذيب من رؤوس الناس .

■ الاشتراكية في اسرائيل

وتحدثت جاكلين اامار عن الدعاية الصهيونية فيما يتعلق باشتراكية اسرائيل فقالت : لا شك ان علينا دحض فكرة تروجها الدعاية الصهيونية بان اسرائيل

دولة اشتراكية وان الانظمة العربية المجاورة هي انظمة متأخرة في رجعيتها فاسرائيل تعرض على السياح ليبرهنوا الكيبوتز او الزارع ولا شك ان الكيبوتز بحد ذاتها لطيفة لكن ما علينا غير اظهار انها لا اكثر من ٢ بالمئة من السكان الزراعيين لكي ندحض الادعاءات حول طبيعة في اسرائيل . انا نعلم ان الاسرائيلية نفسها انه لكي يتم الكيبوترات يجب اجبار المهاجرين على الذهاب للعمل فيها لان احدا لا يرغب في العمل فيها

ثم علينا اظهار ان الوجه يتناقض اساسا مع الصهيونية التي يمثلها اجتماع مليارديرية الذي عقد مؤتمره في القدس دعم المؤسسات الرأسمالية في اسرائيل تقول الدعاية الصهيونية ان اسرائيل تسيطر فيها النقابات على المصانع الاساسية بل وتملكها ، ذلك بان هذه النقابات تختلف عن النقابات في فرنسا مثلا . ان عندنا هي المسألة الحقيقية ولا علاقة لها بالحكومة . انها